

سياسة الفاطميين لنشر المذهب الشيعي في مصر (٣٥٨-٥٦٧هـ/٩٦٩-١١٧١م)

محمد نور البريري^١، عائشة عبد العزيز التهامي^٢، إيهاب محمد يونس^٣

^١معيد بقسم الإرشاد السياحي، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم.

^٢أستاذ متفرغ بقسم الإرشاد السياحي، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم.

^٣مدرس بقسم الإرشاد السياحي، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم.

الملخص

لقد أيقن الشيعة الاسماعيلية-عقب نجاحهم في إعلان قيام الدولة الفاطمية ببلاد المغرب عام ٢٩٧هـ/٩٠٩م- أنه لا سبيل لتوطيد حكمهم في البلاد الخاضعة لسلطانهم إلا بالتمكين للدعوة الفاطمية التي عرفت أيضاً بـ "الدعوة العلوية" أو "الدعوة الهادية"، والتي تهدف إلى ترسيخ الاعتقاد بأحقية عليّ بن أبي طالب (كرم الله وجهه) بالإمامة دون غيره، وتأكيد صحة نسب الخلفاء الفاطميين إلى السيدة "فاطمة الزهراء" وزوجها الإمام "عليّ بن أبي طالب" (رضي الله عنهما)، حتى نجحوا في فتح مصر عام ٣٥٨هـ/٩٦٩م بفضل هذه الدعوة كما ستوضح الدراسة.

يُسلط البحث الضوء على سياسة الفاطميين لنشر المذهب الشيعي في مصر، والسبل التي اتبعتها الفاطميون في سبيل التمكين للدعوة الفاطمية والمذهب الشيعي بمصر، كما توضح الدراسة كيف نجحت هذه السياسة في استمالة عدد كبير من المصريين للمذهب الشيعي في بداية حكم الفاطميين لمصر؟ ولماذا لم تنجح بعد ذلك؟ بل كيف كان لها أكبر الأثر في سقوط الدولة الفاطمية بمصر، وسرعة القضاء على المذهب الشيعي بمصر؟.

ينتهي الباحث إلى أنّ السياسة التي نجح الفاطميون بفضلها في فتح مصر دون عناء، وانتشر بفضلها المذهب الشيعي بين عدد كبير من المصريين، كانت أيضاً سبباً رئيسياً في سقوط الدولة الفاطمية وعدم تمسك المصريين بالمذهب الشيعي عقب سقوط الدولة الفاطمية.

الكلمات الدالة: المذهب الشيعي، الدلالات الشيعية، الدولة الفاطمية، سياسة الفاطميين.

البريد الإلكتروني: mnb11@fayoum.edu.eg